(إذا ما أتت بابَ ابنِ يوسُف ناقتي ... أتتْ خيرَ منزول به ونَزيلِ) .

(وما خفتُ شيئاً غيرَ ربّيَ وحدَه ... إذا ما انتحيتُ النفسَ كيفَ أقولُ) .

(ترى الثقلينِ الجنّ والإنسَ أصبحا ... على طاعة الحجّاجِ حينَ يقولُ) .

فقال له الحجاج أولى لك فقد نجوت وفرض له وأعطاه عطاءه فقال يمدح سائر قبائل وائل ويذكر دفعها عنه ويفتخر بها .

(صَرمَ الغواني واستراح عواذِلي ... وصحوتُ بعد صَبابة وتمايُلِ) .

(وذكرت يوم لوى عتيقٍ نسوةً ... يخْطِرْن بين أكِلّةً ومراحلِ) .

(لعب النعيمُ بهنّ في أظلاله ... حتى لبِسنَ زمانَ عيش غافلٍ) .

صوت .

(يأخذنْ زينتهُنّ أحسنَ ما ترى ... وإذا عَطِلن فهنّ غيرُ عواطِل) .

(وإذا خبأن خدودَهن أريْننَا ... حدَقَ المها وأجَدْنَ سهم القاتلِ) .

(ورمينَني لاّ يستترن بجُنّة ... إلا الصّبا وعَلمْن أين مَقاتلي) .

(يلبسَن أردية الشباب لأهلِهَا ... ويجرّ باطلُهنّ حبلَ الباطلِ) .

الغناء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى من رواية يحيى المكي وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى المكي إلى ابن سريج